افضل الصلاة والتسليم ومن اكرمه الله بكرامة كارواح ازواجه الطاهرات
وبناته وزيارة الذين كانوا في زمانه وكل من عمل بالحق بعده من ذريته الى يوم القيمة
وفيها ايضا ارواح الخلفاء الاربعة وفيها ايضا ارواح الشهداء الذين ماتوا
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه وبذلوا انفسهم ليحيا صلى الله عليه وسلم
وبقي لهم قوة وجهد ابو جهد في عزهم اثابة لهم على حسن صنيعهم رضي الله عنهم
وفي القبة ايضا ارواح ورثته صلى الله عليه وسلم الكاملين من اولياء
الله تعالى كالغوث والاقطاب رضي الله عنهم اجمعين فاشرف ما في البرزخ
القبة المذكورة فلهذا اقتصر عليها مما رايت الحافظ ابن حجر رحمه الله
تعالى ذكر في شرح البخاري ان في كل سماء بيتا معمورا فانظره في شرح حديث
الاسراء من كتاب الصلاة فقد نقل ذلك عن بعضهم ولا يوجد ذلك
في جميع نسخه بل في بعضها دون بعض وحينئذ فلا اشكال اصلا واما ارض
البرزخ فحيث ان المسمى في السماء الرابعة لا تدور الا به على هيئة سماء
الطائف به فتقطعه في عام وكله ثقب كما يأتي في صفة الجنة ان
الله تعالى في هذه الثقب الارواح فاما روح سيد الوجود صلى الله
عليه وسلم ومن اكرمه الله بكرامة مما سبق ذكره فهي في القبة قال رضي الله
عنه وهذه القبة انقسمت الى سبعة اقسام بعدد اقسام الجنة كما قسم
منها بيده جنة من الجنان السبع قال رضي الله عنه وروحه صلى الله
عليه وسلم وان كان محلها في القبة فهي لا تدوم فيها لان تلك القبة وغيرها
من المخلوقات لا تطيق حمل تلك الروح الشريفة لكثرة الاسرار التي
فيها انما تطيق حمل تلك الروح الشريفة ذاته الطاهرة الزكية الطاهرة
الزاهرة صلى الله عليه وسلم فلذا كانت روحه صلى الله عليه وسلم في البرزخ غير
مقيمة في محل معين لانه لا يطيقها شيء والارواح التي في البرزخ من السماء الرابعة

فصاعدا

فصاعدا انما هي خارقة ومن الحالة فما دون غالبهم محجوب لا انها لا ترى
وهذه الثقب التي للبرزخ كانت قبل خلق آدم معمورة بالارواح وكان تلك الارواح
انوارا ولكنها دون الانوار التي لها بعد مفارقة الاشباح قال رضي الله عنه فلما
هبطت روح آدم عليه السلام الى ارضنا بقيت ضوءا خاليا وهلك كلما هبطت
روح بقيت ثقبتها خالية منها فاذا رجعت الروح بعد الموت الى البرزخ
لا ترجع للموضع الذي كانت فيه بل تستحق موضعا آخر غيره قلت كانه يقول
بل تستحق منزلا اعلى ان كانت مؤمنة او اسفل ان كانت كافرة
قال رضي الله عنه فالثقب الخالية تمتلئ مخلوقات الله عز وجل وكانت الارواح
قبل الست بركم غير عارفة بالمعاقب جاهلة بمراد الله تعالى فيها فلما اراد
الله تعالى ان يظهر لها ما سبق في قضائه وازله امر اسرافيل ان ينفخ في الصور نفخة
فاجتمعت الارواح وحصل لها من الهول والفزع مثل ما يحصل في صعقة
الموت والقيام واكبر فلما اجتمعت اسمعها الباري عز وجل وعلا خطابه الذي
لا يكيف وقال الست بربكم فاما اهل السعادة فامنهم اجابوا الرب مع الفرح
والسرور وهناك ظهر تفاوتهم في الاجابة واختلاف مراتبهم في المشاهدة
وتبين الشيخ من المريد وعلم ان فلانا متصل بفلان وفلانا منقطع
عنه وظهر ايضا تفاوت الانبياء عليهم الصلاة والسلام واختلاف اسمهم
واما اهل الشقاء والعياذ بالله تعالى فانهم سمعوا الخطاب وتكدروا
وتغيروا واجابوا كارهين ثم نفروا نفرة النحل اذ ادخن عليه
فحصلت لهم ذلة وانكسفت انوارها وظهر المؤمن من الكافر في ذلك
الوقت وعند ذلك يعلم كل روح الموضع الذي جاء بها في البرزخ
واما قبل ذلك فكانت الارواح في البرزخ من اراد محلا اقام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)